

٥) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى

الرابع) - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الخامس من مجالس قراءتنا وتعليقنا على متن العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر - [00:00:00](#)

الطحاوي رحمه الله تعالى وهذا هو المجلس الخامس. من مجالس قراءة هذا الكتاب ضمن الدورة التأصيلية في المتون علمية العقيدة ونحن في يوم الرابع من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على كلام المصنف فيما يتعلق برؤية الله تعالى في الآخرة. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى والرؤية حق كن لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ الى ربها ناظرة. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. قول - [00:01:10](#)

رحمه الله في حديثه عن الرؤية يقول والرؤية حق لاهل الجنة في الجنة قد سبق ان ذكرنا من مسائل العقيدة اجماعية وما من مسألة عقدية الا وهي اجماعية بين اهل السنة والجماعة - [00:01:40](#)

اذا رأينا خلافا في المسألة فهي اما ان تكون من المسائل الفروع المتعلقة بالاعتقاد والا لا تعلق لها بالاعتقاد. لان الاعتقاد ليس فيها جواز الاختلاف وقد اجمع السلف من عهد الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:02:04](#)

على ان الله تبارك وتعالى يرى ولهذا قال والرؤية حق هو بمعنى ثابت متقرر وهذا الثبوت وهذا التقرر بناء على ادلة الكتاب والسنة والاجماع والمعقول واكتفى المصنف بدلالة الكتاب لانه مختصر - [00:02:35](#)

فقال لقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة مظاد اخت الصاد الى ربها ناظرة بالظاد اخت الطاء ولا يمكن في تفسير هذه الآية الا ما ورد عن السلف وهي ان هذه الوجوه - [00:03:11](#)

اكتسبت النظارة بسبب نظرها الى الله تبارك وتعالى الى ربها ناظرة ولا يمكن تأويل هذه الآية كما فعلته المعتزلة الى ان المقصود الى ثواب يبريها ناظرة لان الى هنا حددت المعنى - [00:03:38](#)

الى ربها ناظرة وكلمة الى كذا ناظر والى كذا ناظر بينهما فرق حتى من الناحية اللغوية يكفي في الفرق ان السلف لم يفهموا هذا التفسير الاعتزالي الذي قالوه فلم يقل احد منهم - [00:04:10](#)

الى رب يا ناظرة يعني لا ثواب ربها اضافة الى ما جاء في قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه فسر النظر - [00:04:41](#)

هناك بالزيادة بانه النظر الى وجه الله عز وجل قال الزيادة النظر الى وجه الله تعالى وحيث جاء ذكر الحسنى في القرآن فالمراد بها الجنة هذه قاعدة مطردة حيث جاء ذكر الحسنى - [00:05:09](#)

في القرآن فالمراد بها الجنة معرفاً بالالف واللام ولكن هذا لا يعني انها تفسر بلوازم اخرى كحسن المآل العاقبة حسن المأوى ولكن لما فسر النبي عليه الصلاة والسلام بعد كلمة الحسنى فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله - [00:05:32](#)

ان هذا نص لا يحتمل التأويل اضافة الى ما جاء في القرآن في آيات كثيرة على الارائك ينظرون ينظرون الى ماذا لو اخذنا مثلاً اية

سورة المطففين على الارائك ينظرون - 00:06:01

ما قال ينظرون الى ماذا ثم قال تعرف في وجوه نظرة النعيم لما لم يذكر المفعول واطلق الفعل دل على العموم. وهي قاعدة تفسيرية نص عليها السعي رحمه الله تبارك وتعالى - 00:06:27

لما لم يذكر ايش المعمول دل على العموم. ينظرون الى الله ينظرون بعضهم الى بعض. ينظرون الى نعم الله فايات على الارائك ينظرون دالة على دالة على النظر الى وجه الله تبارك وتعالى - 00:06:50

ولهذا استدل بها ابن القيم رحمه الله في التونية وغيره اما الاحاديث فهي متواترة وكثيرة مثل ما جاء في الحديث انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليس دونها سحب في روايات اخرى كما ترون القمر ليلة البدر - 00:07:13

ترون الشمس يشتدون سحب ومن المعلوم ان المقصود كما ترون المقصود بالتشبيه ليس التشبيه المرئي بالمرئي. فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا ما معنى كما ترون الشمس؟ كما ترون القمر - 00:07:44

معناه تشبيه الرؤية بالرؤية اي كما انكم انتم باعين ابصاركم ترون القمر لا تخذعون ممكن تخذعون لو كانت هلال؟ لو كانت في الليلة الاولى او الثانية لكن لا تخذعون في ليالي البدر - 00:08:10

كذلك ترون الشمس ولا توجد سحب لا تخذع اذا الحديث وجه التشبيه ها للرفع ما قد يتوهم من ان الرؤيا قلبية هذا وجه التشبيه التأكيد على ان الرؤية رؤية عيانية - 00:08:30

ولهذا ينبغي ان نفهم مقاصد التشبيه كما هو معلوم في اللغة فان التشبيه ليس المراد منه ان المشبه عين المشبه به في كل وقت وجه وانما في وجه معين يراد منه التشبيه - 00:09:01

فانت لما تقول في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اول زمرة تدخل الجنة كاطوء كوكب في السماء او كالقمر في ليلة البدر هل معناه تحولوا صاروا قمرًا؟ لا المقصود هنا وجه التشبيه في شيء معين وهو الضوء والنور والضياء - 00:09:25

مثل هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائب انكم تدعون سميعا بصيرا ووظف السبابة على عينه والابهام على اذنه بعض المتطفلين على العلم - 00:09:55

يظن ان هذا تشبيه هذا ليس تشبيه انما هذا لبيان اثبات حقيقة الصفة انها عين يليق به سبحانه وتعالى ويسمع كما يليق به جل وعلا ولذلك كان في الجنة يوم - 00:10:21

يسمى بيوم المزيد يسمى بيوم المجيد. على الآية للذين احسنوا الحسنى والزيادة وقد انعقد اجماع السلف على ان الله يرى في الجنة اما المعقول دليل المعقول فان العقل يدل على ان الشيء الموجود يرى - 00:10:43

حتى ان الفلاسفة والمناطق انفسهم وضعوا قاعدة مطردة ثم ناقضوها في حق الله فقالوا علامة الوجود صحة الاشارة اليه ما علامة الموجود عندهم؟ قالوا صحة الاشارة الي ومن هنا نفهم لماذا موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك - 00:11:21

لانه من العقل ان الله موجود. وما دام انه موجود اذا يصح ان يرى لكن الله جل وعلا بين لموسى ان المحل ليس قابلا لرؤية الله تعالى وهو موسى عليه السلام - 00:11:52

فان الله لم يمكنه ولم يجعل له بصره حديدا كما هو يوم القيامة وبصرك اليوم حديد ابصار الناس تختلف يوم القيامة. ولا سيما اهل الجنة فعندهم من الكمالات والقوى ما لا يتخيله - 00:12:12

وعقل ولا يتصوره ذهن ولا خيال ولهذا قال لن تراني. ولم يقل لا لا ارى وفرق بين لن تراني ولا ارى ولهذا قال ابن مالك رحمه الله في الفيته ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقله اردد وسواه اعد - 00:12:36

تريد الرد على المعتزلين الزمخشري وامثاله ممن زعموا ان لن تفيد التأبيد مطلقا. وهذا القول مخالف للقرآن فانه جعل في مواضع كثيرة قد قال الله عز وجل عن اليهود وكثير من - 00:13:07

الكفار ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم. صح ولا لا؟ طيب واذا كان يوم القيامة اه يتمنون الموت. اذا لن لا تفيد التأبيد فقال موسى اليس ربي يرني ينظر اليك - 00:13:29

لماذا قال ربي ارني انظر اليك لان من المعقول ان الموجود يصح ان يرى ولا يمكن لنبي مكلم مكرم من اولي العزم من الرسل ان يسأل الله ما لا يليق بي - [00:13:49](#)

ولكن الله عز وجل قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني الجبل الاصم الصخر الصلب اذا استطاع ان يصمد امام نور وجه الله فانت تستطيع ان تراه - [00:14:12](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الغريب ان هؤلاء المعتزلة الذين ينكرون ويستدلون بهذه الاية ان الله لا يرى لا يثبتون التجلي. طيب ليش تكملون الاية وتثبتون التجلي يقول ابن عباس انما كشف الحجاب بمقدار ثقب - [00:14:37](#)

المخيطة الابرة فصار الجبل دكا وصار الجبل ايش دكا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا على قراءة حفص غير ممدود صح شيخنا قراءة حفص هنا. نعم. غير ممدود. دكا بخلاف سورة الكهف - [00:15:03](#)

فاذا جاء وعد ربي اجعله على قراءة حفص ممدود قد سألنا بعض مشايخنا مهتمين بالتفسير في الفرق مع ان الاية جاءت ايضا ممدودة جعله دكا في الكهف ودكا لكن المصدر دكا ودكا كلاهما مصدر - [00:15:32](#)

لكن زيادة الحروف في المصدر دليل على زيادة المعنى واي معن يزداد في كلمة الدك الا الامتداد الصوتي الدال على الامتداد الزمني اذا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يعني دفعة واحدة - [00:16:02](#)

بدون ان يأخذ زمن لكن شد القرنين جعله وكل يوم يحفرون ويقول نرجع غدا فيرجعون فيجدون السد كما كان بحكم الله جل وعلا فاذا كان اليوم الذي يشاءه الله يقول نرجع غدا ان شاء الله - [00:16:24](#)

يرجعون فيجدونه كما حفروا. او كما ثقبوا فيثقبون فيخرجون فهي اذا ثقبوا صار السد دكا بعد ذلك وتأمل هذا الكلام. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. تأمل ان - [00:16:49](#)

حصل للجبل موسى ينظر الى الجبل ما استطاع ان يتحمل فخر موسى صاعقا واختلف العلماء هل كان هذه الصعقة صعقة موت او صعقة اغماء؟ ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

قال اول من يرفع رأسه يوم القيامة انا. فاجد موسى اخذا بقوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور شوفوا الجمع العجيب بين هذه وتلك فلما فاق سواء كان باغماء او افاق من الموت - [00:17:33](#)

فلما افاق قال تبت اليك. خلاص الان فخر موسى صعقا فلما افاق قال تبت اليك وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا وفي قول موسى عليه السلام ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الجبل اشارة بلاغية اخرى - [00:18:02](#)

وهي ان المحل ليس لعدم قدرتك على النظر اليه فقط بل محل كله. ليس قابلا لان ترى الله فيه كيف هذا لان الله قادر على ان يصمد الجبل وقادر على ان يقوي موسى فيرى الله - [00:18:28](#)

لكنه لم يفعل. فان قال قائل لم لم يفعل؟ نقول لان المحل برمته الارض والدنيا برمته ذكر هباء لا يساوي عند الله جناح بعوضة بالله عليك يا ابو احمد استيقن انك تعزني صح؟ اكيد - [00:18:53](#)

ها استيقن انك تعزني اكيد فاذا عزمته هل تعزمني في مكان مزبلة مستحيل فكيف يريد العبد ان يرى الله في مكان لا يساوي عند الله جناح بعوضة هذا وجه اخر ترى - [00:19:16](#)

موسى عليه السلام رأى ان الله خصه بالكلام فظن انه يمكن ان يخصصه بالرؤيا لكن لما علق الامر بالمحل ولكن انظر الى الجبل علما. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسألوا بوجه الله الا الجنة - [00:19:42](#)

قال بعض الشراح لا يسأل بوجه الدائم الا ما هو دائم وهو الله سبحانه وتعالى. ليسأل بوجه الدائم الا ما هو دائم وهو الجنة هذا المناسب ولذلك فنقول الله سبحانه وتعالى عقلا يمكن ان يرى حتى في الدنيا - [00:20:03](#)

والله قادر جل وعلا ان يقوي الجبل يقوي موسى يقوي العباد فيروونه لكن اذا رآه ارتفع التكليف خلاص ارتفع التكليف وجاء وقت الحساب الا ترون ان الله سبحانه وتعالى لما قال الكفار ارنا الله جهرك - [00:20:27](#)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله يريدون ان الله يكلمه. وقالوا ارنا الله جهرك. فاخذتهم الصاعق اذا الله سبحانه وتعالى من حيث

العقل يمكن ان يرى لكن النص رفع هذا المعقول - 00:20:58

فنقول الله لا يرى في الدنيا للمكثور لدلالة المنقول لن تراني واكد هذا المعنى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما من نبي من الانبياء الا وحذر امته المسيح الدجال نوح - 00:21:19

فمن بعده واني احذركم واني قائل فيه قولاً لم يقله احد الا انه مكتوب بين عينيه كاف راء. يقرأه من كتب ومن لم يكتب. من قرأ ومن لم يقرأ أنا واني قائل فيه قوله واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. خلاص انتهت القضية - 00:21:45

فاذا نلخص هذا الامر فنقول الاجماع ان الله لا يرى في الدنيا يقظة ومن زعم رؤية الله يقظة كفر ومن زعم رؤية النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته يقظة فهو مبتدع ظال. كما هو - 00:22:17

قول غلاة المتصوفة اذا يا جماعة واقع لان الله لا يرى في الدنيا والاجماع واقع على ان الله يرى في الآخرة ولكن ها هنا مسائل خلافية متعلقة بالرؤية وهي من المسائل النزاعية المتعلقة بفروع مسائل الاعتقاد - 00:22:41

الاولى مسألة رؤية الله عز وجل من قبل النبي عليه الصلاة هل رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج؟ ام لم يراه هذه مسألة فرعية

صورتها صورتها هل المؤمن الفلاني يرى الله في الآخرة او لم يرى لا يرى الله - 00:23:10

لا نستطيع ان نجزم انه يرى الله او لا يرى الله. ونجزم ان المؤمنين يرون الله فالمسائل الفرعية هي احادية ولهذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم. فابن عباس ومعه بعض الصحابة - 00:23:33

كابي ذر وغيره يرون ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج وليس هذا ما جاء لذكر الدالة لكلا الفريقين لكن المقصود بيان وجود الخلاف في بعض المسائل الفرعية المتعلقة - 00:23:54

باصل مسألة الرؤية وعائشة الصديقة رضي الله عنها ومعها جمهور الصحابة ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع كلام الرب كما سمع

موسى ولكن لم يرى الله عز وجل واكدوا هذا بحديث بالحديث الذي رواه مسلم من رواية ابي ذر قال نور النار بمعنى - 00:24:15

واما رواية نور اني اراه او اني ارى نورا فهذه الرواية شاذة اذا هذه المسألة خلافية ولكننا لو فرضنا هذه مسألة الان تسمى الفرضية. لو فرضنا صحة قول ابن عباس وهو ترجيح - 00:24:42

امام ابن خزيمة في كتاب التوحيد والذي اميل اليه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج. فهذا ليس في

الدنيا هذا ليس في الدين هذا في مكان لا يفنى - 00:25:08

هذا في مكان باق دائم لا يفنى ولهذا المسألة ليست في نفس مسألة محل النزاع في الدنيا هل يرى الله لا يرى المسألة الثانية المتعلقة

الخلافة المتعلقة بالرؤية رؤية الله في المنام - 00:25:27

هل رؤية الله في المنام ممكنة او غير ممكنة ان قلنا انها ممكنة فما هي وجه هذه الرؤية جمهور السلف والخلف على ان الله عز وجل

يمكن ان يرى في المنام - 00:25:52

واما رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه في المنام فهذا يكاد ان يكون متواترا معنى مع بطلان حديث اني رأيت ربي في صورة شاب

امرد. هذا حديث موقوف مكذوب لكن الاحاديث الدالة على انه قال رأيت ربي رأيت ربي رأيت ربي. هذه تكاد تكون متواترة -

00:26:14

بمجموع طرقها تفيد التواتر النبي عليه الصلاة والسلام رأى في المنام لكن غيره كما يروى عن الامام ابي حنيفة واحمد وغيره من

السلف انهم رأوا الله عز وجل واما روايات رؤية الله - 00:26:41

عز وجل المنتسبين للتصوف هذا كثير حدث ولا حرج ولا يعول عليها نقول هذه الرؤية ممكنة لكن هذه الرؤيا على صورة المثال

وليس على صورة الحقيقة وهي قضية مهمة جدا - 00:27:04

ونص عليها شيخ الاسلام ابن تيمية ان المؤمنين او ان من رأى الله في المنام فانما يراه بحسب ايمانه يراه بحسب ايمانه وعلى كل

حال ليس في هذه المسألة نصوص قاطعة لرفع الخلاف - 00:27:27

المسألة الثالثة الخلافة المتعلقة بالرؤية مسألة رؤية الله عز وجل يوم القيامة. هل هي عامة للخلائق اجمعين او خاصة بالمؤمنين. مع

الاجماع انه انه خاص بالمؤمنين في الجنة لكن في ارض القيامة - [00:27:49](#)

هل يراه الكفار والمنافقون هل يراه الفجر والفسق والظلمة او ان هذه الرؤيا خاصة بالمتقين الابرار؟ في ارض القيامة هذه مسألة ايضا فيها خلاف قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذه الاية استدل بها الامام المطليبي - [00:28:15](#)

ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي متوفى سنة اربع ومئتين من الهجرة على ان الكفار لما حجبا علمنا ان المؤمنين لا يحجبون ان مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة في القرآن معتبر باجماع العلماء - [00:28:43](#)

اختلفوا في بعض المفاهيم لكن من حيث العمومة يتعلق بلوازم كلام الله عز وجل وقع فيها الاتفاق كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون من قال يومئذ فسر كلمة يومئذ بان التنوين تنوين عوض - [00:29:10](#)

يكون المضاف اليه القيام اي يوم القيامة. معناه قالوا لا يرون الله البتة ومن قال ان يومئذ بمعنى حينئذ اي حينما يحكم عليهم بالخلود في النار والدخول الى النار يحجبون عن الرحمن جل وعلا - [00:29:34](#)

فهذا توجيهه وعلى كل حال المسألة ليس فيها كبير وفائدة لكن المهم ان نعرف اوجه الخلاف ووجه الاتفاق وانما بدع اهل السنة المبتدعة المنكر المنكرين للرؤيا كالمعتزلة لانهم زعموا ان الله لا يرى البتة لا في ارض القيامة ولا في الجنة - [00:30:00](#)

وما دليهم على الانكار دليهم هو القياس العقلي على الموجود والمشاهد الخلقي فقالوا ان الذي يرى يحد بمعنى يكون محتوى كن فوق شيء تحت شيء امام شيء في حيز قالوا اذا قلنا الله يرى اذا لا بد ان يكون في مخلوق والله اجل من ان يكون في مخلوق. اذا لا يرى - [00:30:37](#)

طيب الله عز وجل الان موجود وهو ليس فيه المخلوقات نسألهم السؤال هذا والله موجودة ومعدوم ان قالوا موجود قلنا الله موجود في المخلوقات وقالوا في المخلوقات كفروا. قالوا ليس في المخلوقات اذا - [00:31:13](#)

وجود لا يشبه وجود المخلوق. لان المخلوق وجوده مفتقر الى حيز مكاني زماني اما الله عز وجل لا يقاس بخلقه ولهذا كما سيأتي المصنف ذكر هذا قال لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات - [00:31:33](#)

يعني كالمخلوقات الله عز وجل لا يكون محتوى لذلك الله سبحانه وتعالى لما خلق السماوات والارض في ستة مواضع خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:31:59](#)

ليش اه ما سألنا نفسنا ليش يذكر استواء العرش بعد خلق السماوات شو المناسبة انتبه يا شيخ مهند المناسبة ان المخلوق انما يصنع الشيء تكنه لتحويل ليستفيد منه انت تبني بيتا - [00:32:18](#)

ها لتدخل فيه الله لما خلق السماوات والارض ليرفع هذا الوهم قال ثم استوى على العرش والعرش على المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات انتهت الاشكال لكن وردت اشكالية ثانية اذا كان فوق العرش والعرش فوق المخلوقات كيف يعلم ما في السماوات والارض؟ قال - [00:32:43](#)

مباشرة ثم استوى العرش يعلم ما في السماوات وما في الارض. رفع هذا الوهم عنك ايضا الحجب هذي لا تمنع علم الله عز وجل ولا سمعه ولا بصره ولا قدرته ولا علمه سبحانه وتعالى - [00:33:08](#)

اذن المعتزل عنكروا رؤية الله بدلالة عقلية سقيمة مبنية على تشبيه فاسد ومن اقر لكم بهذا التشبيه في الاول حتى تلزموننا به في الثاني ثم استدلوا بعد ذلك بحثوا عن ايات متشابهات استدلوا بها مثل ما ذكرت استدلوا بآية - [00:33:28](#)

لن تراني في سورة الاعراف. والآية واضحة الدلالة انها لا تنفي الرؤيا بل فيها اثبات الرؤية كما نقل غير واحد من اهل العلم قال لو لما لما علق الرؤيا بالنص - [00:33:56](#)

الجبل وكان استقرار الجبل ممكنا علمنا ان رؤية الله ممكنة والامكان شيء وكونه حق وثابت هذه مسألة اخرى. متقرر ليس فقط مجرد ممكن علمي. لا. الرؤية حق لاهل الجنة في الجنة. المصنف مباشرة ذكر المسألة الاجماعية - [00:34:16](#)

لو قال قائل ليش ما قال والرؤية حق في يوم القيامة؟ لانه اراد رفع كتابه عن المسائل الخلافية والاثيان بالمسائل الاجتماعية العقدية لاهل الجنة في الجنة من غير احاطة ولا كيفية. نعم - [00:34:42](#)

وهذه من درر مسائل اهل السنة. انهم يقولون ان الله جل وعلا يرى ولا يحاط بي يرى ولا يمكن للانسان ان يحيط بالله جل وعلا من غير احاطة لان الله قال ولا يحيطون به علما - [00:35:05](#)

وهذا المخلوق اليوم في الدنيا ينظر الى السماء ولا يحيط به. فالله اعظم واجل من ذلك بل ان جبريل عليه السلام كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام في الصورة انسي ولا يحيط النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:33](#)

في علم كيف تحول من الصورة الملكية الى سورة الانسية الى الان العقول قاصرة عن ادراك هذا الامر مجرد ادراك هذا الامر العقول قاصرة كيف يتحول جبريل الذي له ست مئة جناح كل جناح منها سد الافق - [00:35:55](#)

ويأتي بسورة يحيى الكلب العقل قاصر عن احاطة هذا الامر اذا معنى من غير احاطة اي لا يحاط بالله عز وجل. وان رؤي فاذا ينظرون الى وجه الله ولكن لا يحيطون به سبحانه وتعالى - [00:36:20](#)

بعظمة في مجدي بعزتي لانه سبحانه الباطن. هذا من معاني الباطن. لا يحاط به ليس دونه شيء فمعناه مهما تعمق الانسان ومهما وصل لا يستطيع ان يحيط بالله علما ولا كيفية. فلا يقال ان الله عز وجل يجعل نفسه كذا وكذا. وبكيف كذا - [00:36:41](#)

تراه على كيف كذا لا نخوض في هذه الامور نقول نعم الله يرى بالابصار ولكن لا نعرف كيف. بس انتهت القضية يقول كما نطق به كتاب ربنا جل وعلا قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:37:11](#)

وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعليه. هذه العبارة وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه وما يشبهها من العبارات السلف ام الروي كما جاءت تفسيرها ظاهرها تفسيرها تأويلها - [00:37:34](#)

كل هذا رد على تأويلات المعتزلة الذين يقولون تفسير هذه الاية او تفسير الرؤيا وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه طبعا تفسيره ظمير مذكر ليس راجع الى شيء مذكور. وانما راجع الى شيء في الذهن معلوم. اي تفسير النظر - [00:37:57](#)

تفسير النظر المفهوم من كلمة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تبارك وتعالى وعلمه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:29](#)

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين نبي اهواءنا انتهت العبارة عندك. نعم فانه فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم ولا يثبت ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح - [00:39:20](#)

فاتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها اسم فاعل. نعم. موسوسة. موسوسا تائها. تصبح موسوسا. نعم. احسن الله اليكم. موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم - [00:39:46](#)

بوهم او تأولها بفهم اذا كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل لزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب. ولم يوصي - [00:40:16](#)

فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد في ثرية تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدأ ساعات احسنت - [00:40:36](#)

ثم استطرده رحمه الله لتقرير هذه المسألة وقال كل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين فهو كما قال - [00:40:59](#)

ومعناه وتفسيره على ما اراد صلى الله عليه وسلم وهذه الاحاديث كما ذكرت متواترة ومن اجل الاحاديث الدالة على ذلك حديث المعراج ان يقول قائل كيف حديث المعراج يدل على الرؤية - [00:41:17](#)

من وجهين الاول ان الله عز وجل في العلو اذا له ذات حقيقة وما دام له ذات حقيقة فلا بد انها تكون قابلة للرؤية اذا الذي ليس قابلا للرؤية انما هو المعدوم - [00:41:40](#)

لهذا اتفق العقلاء من المناطق وغيرهم على ان الذي لا يراه هو المعلوم حتى الجرثومات التي كانت مستحيلة الرؤية قبل ثلاث مئة سنة اصبحت اليوم قابلة للرؤية لانها موجودة الجن اليوم - 00:42:05

لا نراهم لكنه قابل للرؤية اما بالتحول واما في زمن اخر كما هو يوم القيامة كل موجود لا بد ان يكون قابلا للرؤية والوجه الثاني على قول من قال ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه - 00:42:27

ولذلك قال المصنف ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا. طبعاً هنا الميم ساقطة اللي عنده نسختي اللي انا حققتها يصلحها يضيف كلمة ميم على تأولين. متأولين لقيته ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا - 00:42:50

بمعنى لا نصرف هذه النصوص الواردة في الكتاب والسنة لتوافق ارائنا فهذه من سمات اهل البدع انهم يأولون النصوص لتوافق معتقداتهم ولا متوهمين باهوائنا ولا يجوز ايضاً نتوهم ان هذه النصوص تفيد - 00:43:14

ايش في او تفيد تبعية او تفيد الاحتواء او تفيد التحديد كما هم هل البداية يفعلون؟ لماذا انكروا احاديث الرؤيا وايات الرؤيا لتوهمهم ان هذه النصوص دلت على التشبيه. سبحان الله - 00:43:39

كلام الله القائل عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يدل على التشبيه. اين عقولك اين عقولك كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الذي يقول عنه ايها الناس اتدرون ما الله؟ الله اعظم من ذلك - 00:44:00

لا يمكن ان يدل كلامه على التشبيه بت وانما التشبيه التحديد التبعية في عقولكم القاصر فانتهم بحاجة الى تنظيف عقولكم لا الى تأويل النصوص لتوافق ما في عقولكم ولهذا قال المصنف - 00:44:23

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك الله سبحانه وتعالى عاب على اليهود زياداتهم النصوص زياداتهم في النصوص وزاداتهم على النصوص - 00:44:48

فقال الله عز وجل لهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله وقال يحرفون الكلمة عن مواضع. يحرفون الكلمة من بعد مواضع اذا هذا من ايدي - 00:45:12

قال الله لهم قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل له بدأ الحطة قالوا حنة مثل هؤلاء يسمعون الله يقول الرحمن عرش استوى يابون الا ان يقولوا استولى - 00:45:28

عياذا بالله وكأن كلامهم اشد من كلام الله جعل الله عن ذلك علواً كبيراً التسليم في الدين انما يتم بالاعتقاد الجازم ان نصوص الكتاب والسنة لا يمكن ان تدل على التشويه - 00:45:49

اذا اذا انت فهمت من نص ما التشبيه المشكلة في ذهنك المشكلة في وهمك في خيالك وليس في النص. لماذا؟ لان القاعدة المطردة التي يجب ان تنطلق منها في العلم ان كلام الله - 00:46:10

رسول لا يدل على التشويه. لا يدل عن تشبيه الله بالخلق. ابداً. لا من قريب ولا من بعيد فان انت فهمت من نص ما من اية ما من حديث ما المشكلة في فهمك - 00:46:26

راجع فهمك ولهذا نجد الصحابة رضوان الله عليهم وهم بالالف بل بعشرات الالف فيهم الاعرابي وفيهم البدوي وفيهم فهم الأمي وهم الأكثر ما احد منهم فهم هذا التشبيه. ما احد منهم جاء يوم من الأيام وقال يا رسول الله كيف استوى - 00:46:43

قال ليش ما قالوا كيف استوى؟ والمتأخرون قالوا كيف استوى لانهم لانهم عندهم ان الله اعظم من ان يقال في حقه كيف الله اعظم ان يقال في حقه كيف التسليم في دين الله انما يتم بالانقياد التام للنصوص الشرعية - 00:47:06

سلمنا وانقذنا للنصوص الشرعية والواجب علينا ايضاً امر اخر. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم. هناك نصوص متشابهات ماذا نفعل نرد علم ما اشتبه علينا الى علمنا الله عز وجل - 00:47:31

على الاقل اذا اجتمع علينا شيء ان نقف لن نخوض فيه لا نأول ونحرف ونغيره هذا لا يجوز هذا الواجب على من اشتبه عليه نص ما ان يقف مثلاً قرأ الف لام ميم - 00:47:51

اشتبه عليه لماذا اورد الله هذه الحروف دون غيرها لماذا لم يقل باتاتا الف باتا ثا. مثلاً يقف ولا يجوز ان يخوض يعني هذا هو معنى

التسليم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم - 00:48:15

والعالم هنا مضاف يقصد به الله عز وجل وهو المتكلم القرآن هو العالم به ويقصد به النبي عليه الصلاة والسلام والمتكلم بالاحاديث

وهو المدرك لما يقوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:48:38

ورد علم ما اشتبه عليه لعلم طيب نحن نعلم ان اعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام هم الصحابة. فنرد ما اشتبه علينا الى علماء

الامة ولا نخوض والسبب خوض اهل البدع في المتشابهات - 00:49:03

اتى بي هذه الالهواء التي نراها اليوم ثم ذكر ما يدل على وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو. فقال ولا يثبت قدم

الاسلام. طبعاً تقرا من نسخة اخرى انا اقرا من نسختي اللي انا حققته - 00:49:25

على كل حال بالنسبة للقدم تذكيره اولى من تأنيث وان كان يجوز فيه الوجه ولكن النسخ كلها ما فيها التأنيث ادري انت عندك ما تلام

لكن تكلم ان النسخ الخطية - 00:49:45

ولا نسخة فيها تثبت كلها ولا يثبت قدم الاسلام القدم بمعنى الرسوخ ولا يثبت الرسوخ في الاسلام فهذه الاضافة اضافة

ظرفية. قدم الاسلام اي قدم في الاسلام مثل شيخ الاسلام ما معنى شيخ الاسلام - 00:50:03

شيخ في الاسلام. نعم شيخ القرآن شيخ في القرآن ذكرت لكم مرة ان شيخنا الشيخ شمس رحمة الله عليه في مناقشتي للدكتوراه اه

كان يقول كثيراً وقال شيخنا شيخ القرآن وقال شيخنا شيخ القرآن - 00:50:29

الشيخ الطاهر قال له الشيخ حذيفة كيف يعني شيخ شيخ شيخ القرآن شيخ شمس رحمة الله عليه الشيخ ضيفي حي الشيخ شمس

توفي توفي التلميذ قبل الشيخ. سبحان الله فقال له الشيخ شمس انتم تقولون شيخ الاسلام كيف شيخ الاسلام - 00:50:50

قال كيف؟ قال هذي ظرفية اضافة الظرف لانه اضافة لها معاني في لغة العرب كما هو معلوم عند العرب العرباء ولا يثبت قدم الاسلام

اي قدم في الاسلام ولا يثبت الرسوخ في الاسلام - 00:51:18

الا على ظهر الانقياد والتسليم والاستسلام طبعاً هذه العبارات الثلاث الانقياد والتسليم والاستسلام ربما يظن الانسان انها مترادفة هي

كذلك لكن كما قعدنا مرارا وتكرارا قلنا لا يوجد ترادف كلي في العربية - 00:51:36

انما ترادف في شيء جزء معين يعني مثل قام وقعد جلس انتصب لا شك انها مترادفات لكن بينهما اشتراك في شيء معين مفروقات

لذلك لما قال ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر الانقياد. القياذ اكثر ما يطلق يراد به العمل - 00:52:00

فالعامل هو المراد ان قد واعمل وانشغل بالعمل لا سيما اذا لم تفهم فانك اذا عملت رزقت الفهم واما التسليم اصل كلمة التسليم هو

تفعيل مصدر سلم يسلم تسليماً واما الاستسلام استسلم - 00:52:34

هنا يوجد تفاعل فالانسان الذي يريد ثبوت القدم في الاسلام عليه اولاً بالعمل اذا اشكل عليك شيء استغفر اشكر عليك شيء اذكر الله.

ثقل عليك العمل اقرأ القرآن ثم عليك بالتسليم - 00:53:07

وهو انك تقول هذا النص ما يأمرني الله به افعل وان كان في ذهني ان هذا العمل مظهر لي مثل انسان اسلم وهو يراي فليل له ان

الربا محرم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - 00:53:33

فاستسلم وفي مضره له لانه سيخسر كل الربا وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. سترك كل ما اخذه من الربا من

هذا الوقت الذي يستسلم. اسلم واستسلم - 00:54:02

واما الاستسلام فهو السير في طريق الانقياد ثم قال ومن رام علم ما حظر عنه علم هذه قضية ايضاً مهمة وهو اننا لابد ان نفهم ان الله

جل وعلا حينما خاطبنا - 00:54:21

خاطبنا بكلام نفهمه وهذا الكلام له متعلقات قد لا ندركها نفهم المعنى لا ندركه يعني مثلاً لما نقرأ واذا البحار فجرت كل واحد يفهم

البحار كيف تتفجر هذا لا اشكال فيه. طيب واذا البحار سدشرت - 00:54:40

الان جالي اشكال البحار كيف تتسجر يعني تصير نار الاصل ان الانسان يأخذ الماء ويغطي به النار كيف صار العكس الان صار عندنا

اشكال نحن نفهم المعنى ما في انسان يقرأ هذه الآية البحار وسجلت ما يفهم معناها صح ولا لا؟ لكن كيف بالله عليكم كيف؟ مهما

هو تخرص لماذا؟ لان الله اخبرنا انها تسجل لم يخبرنا كيف تسجر المسألة واضحة ولذلك لو رامى الانسان علم ما حظر عنه علمه انت المطلوب منك تفهم المعنى. واذا البحار سجرت. كيف تسجر؟ ليس مطلوب منك. انت ليش تشغل نفسك بكيف؟ مو انت اللي راح تسجلها الله اللي - 00:55:36

انت ايش علاقتك في الموضوع هذا ولذلك هذا علم محظور الله اخبرك انه رحيم تيجي تبحث كيف يرحم مو شغلك هذا اخبرك الله انه على العرش استوى. تيجي تشغل كيف استوى. ايش علاقتك انت بافعال الرب؟ انت ايش تريد؟ - 00:56:03

ما لك علاقة بهذا الموضوع. انت يجب عليك ان تفهم انه استوى على العرش. اما كيف هذا مو شغلك انت؟ هذا فعل الرب تبارك وتعالى ولذلك الانسان يقرأ في الاقران اشياء كثيرة يفهم المعنى لكن لا يعرف - 00:56:27

متعلقات لماذا؟ لانه محظور عن علمه قال ومن رام علما رام بمعنى قصد بمعنى قصد رمت الشيء ارومه اقصد وسمي الروم روما ها لانهم كما قال عمرو بن العاص لا يقصدون شيئا الا ادركوا - 00:56:44

والفرس سم فرسا لفروسي. والعرب سموا عربا لعروبتهم فانهم اقدر الناس عن الاعراب عما في النفوس واكد هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن رام علم ما حظر عنه علم اي من الكيفيات الغيبية - 00:57:09

وهي ثلاث الكيفيات الغيبية كم ثلاث ما يتعلق ذات الله عز وجل وصفاته هذا واحد الثاني ما يتعلق بكيفيات الامور المستقبلية في يوم القيامة والجنة والنار هذه كيفيات ما يمكن ان نعرفها - 00:57:36

ولا نقله الثالث كيفيات الامور الغيبية ما يمكن للانسان يدرك كيفيات الامور الغيبية كيف انفلق البحر مهما انشغلنا فيه لن نعرف. اظرب بعصاك البحر فانفلق. كيف؟ ما نعرف والانشغال فيه هو من العلم المحظور - 00:58:00

اذا عرفنا ان المحظور ثلاث كيفيات ومن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد ان خالص التوحيد مبني على امرين الاول العلم بالله باسمائه وصفاته - 00:58:25

عظمته ومجده وكبريائي وجلالي وجماله الثاني على العلم بفرطانيته وانه لا مثل له احديته وانه لا شبيه له. واحديته وانه لا مثنوية له الى اخره الاول اثبات يورث التعظيم. والثاني تنزيه يورث الخشية - 00:58:49

حجه مرامه عن خالص التوحيد ولذلك تجدون اهل البدع لماذا ليس عندهم خالص التوحيد؟ لماذا التوحيد هم مشوب لانهم في هذا الباب ظلوا وصافي المعرفة الذي لا يعرف ان ربه يرحم - 00:59:17

ان ربه يغضب ان ربه ينتقم ان ربه عزيز ان ربه جبار كيف يعرف ربه؟ ما يعرف ربه ولذلك هو عنده غبش في معرفة الله عز وجل كالعشاء وصحيح الايمان. طيب اذا كان كذلك ما الذي يحصل - 00:59:36

فيتذبذب بين الكفر والايمان يصير عنده شك مثل بعض العوام احيانا هو عنده يقين ان الله عليم حكيم رحيم لكن لما يرى مثلاً مجنون يقول الله ليش خلقه يصير عنده شك - 01:00:00

في حكمة الله عز وجل لايجاده المجنون لما يأتي عند العالم فيقول انما خلقه ليبتلي والديه يرتفع عنه الاشكال خلقه الله ليعتبر به العاقل فيعرف قدر نعمة الله عليه. طيب وش ذنبه؟ لا هو مكرم. مجانيين اهل - 01:00:19

تنام في الجنة بدون تكليف شنو المشكلة ما في اي اشكال كرم الله عز وجل لا حد له يقول فيتذبذب بين الكفر والايمان. لذلك تجد نص على هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اهل البدع اكثر الناس تذبذباً - 01:00:41

ونص على هذا من الاشاعرة من في كتابه آآ الملل والنحل في مقدمة كتابه يقول وقد طفت المدارس كلها. فلم اجد الا واظعا كف حائلي ما يدرون حدثني والدي رحمه الله عن احد شيوخه - 01:01:06

يقول كان كنا نهي الدرس وننام بعد العشاء ثم نستيقظ اه لنصلي ما كتب الله لنا من القيام الى الفجر يقول ونجد شيخنا يمشي في ساحة المسجد رايح يا شيخ ليش ما تنام؟ قال والله ما يجينا - 01:01:35

ليش ما يجيك نوم؟ قال والله ابليس اوقع الشك في قلبي عن الله ما اعرف كيف ارد على شبهات ابليس هذا رجل كان يشار اليه بانه

علم من اعلام المناطق - 01:01:58

حتى الناس يأتون اليه من مسافات خمس مئة كيلو ست مئة كيلو يسافرون اليه وهذا حالهم وهذا حاله فيتذبذب بين الكفر. ولذلك ولله الحمد والمنة ما وجدنا عبر التاريخ سلفيا - 01:02:11

تذبذب في اخر عمره وصار خلفيا وكم وجدنا من الخلوف من صار سلفيا في اخر عمره ومن مقدم هؤلاء والمعالى الجويني رجع الى طريقة السلف ويحكى ذلك عن الغزالي الغزالي ابو حامد صاحب احياء علوم الصوفية - 01:02:32

ويحكى مثل هذا بل هذا منصوص كتاب آآ الرازي محبي الدين الخطيب الرازي خطيب ابن خطيب الري الهروي الذي يسمونه بفخر الدين ينقبونه صاحب تفسير مفاتيح الغيب ثمانية وعشرين مجلد - 01:03:01

الذي يقولون عنه في كل شيء الا التفسير هذا الرجل في اخر عمره الف قبل ان يموت بخمسة ايام كتاب. سماه الملذات شعب ورجع الى عقيدة السلف قال فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب - 01:03:25

الاقرار والانكار موسوسا اي هو يكون او يصبح موسوسا تاهيا ان قلنا كذا قالوا كذا. ان قالوا كذا قلنا كذا. ان قلنا كذا قالوا كذا. طيب وين الحق ما يعرفه - 01:03:46

اما السني عنده الحق قال الله قال الرسول ما فيها قلنا ولا قالوا موسوسا تايها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذب ولذلك ايها الاخوة من علامات اهل البدع هذه الصفات - 01:04:03

هذي من علامات اهل البدع تجد عندهم ان الدين ليسوا على يقين فيه لانهم ليسوا مؤمنين مصدقين تماما للايمان والتصديق ولا جاحدين مكذبين. فيكونون كافرين ثم قال رحمه الله مبينا - 01:04:26

ان الايمان بصفات الله تعالى ايمان وجود لا ايمان التكليف هذه قضية عظيمة قعدها هذا العلم الامام الايمان بصفات الله ايمان وجود لا ايمان التكليف الجنة موجودة ولا لا كيف هي - 01:04:48

الله اعلم. اذا هذا معنى ايمان الوجود لايمان التكفير نؤمن بانها موجودة كيف هي؟ فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف نعلمهم والله لو لم يخبرنا الله عما فيها من المسميات ما عرفنا حتى اسماءها - 01:05:13

ولذلك جاء احد اهل البدع الى احد العلماء فقال ان الله عز وجل ينزل كيف ينزل وقال دعك عن هذا اتعرف جبريل قال نعم قال له ست مئة جناح كيف ركبت - 01:05:36

قد علمنا كيف ركب الجناحان. طيب والثالث والرابع والخامس قال لي هذا انا وانت اعجز من ادراك كونه صفة جبريل كيف ركبت له الاجنحة؟ فنحن اعجز من كيفية نزول الرب - 01:05:58

اذا نوع من بالنزول صفة وجود صفة وجودية كيف لا نعرف نفهم المعنى. لكن لا نفهم الكيف ولهذا قال الامير ابن طاهر جدنا رحمه الله قال للامام اسحاق بن راهوية في مجلس الامارة - 01:06:17

وعنده معتزلة وعنده مشبهة وعنده كرامية تعرفون مجلس الحكم والامارة يجمع الطوائف كلها ولا لا فهو يريد ان يقرر الحق بطريقة السؤال والجواب يقول الامام اسحاق يا امام ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل - 01:06:40

اخبرنا انه ينزل نفهم المعنى. كيف ينزل الان هذا السؤال المحظور؟ الذي خاض فيه بعض المعتزلة ادين في المجلس وبعض الكرامية الموجودين في المجلس فاراد الامير ان يلقيهم الامام ان يلقيهم الامام الحجة حتى يكفوا عن هذا الخوف - 01:07:13

فقاله الامام اسحاق اصلح الله الامير اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله بس انتهت الاشكالية الان نحن لم نقول نضرب مثال لما نقول الايمان بصفات الله ايمان وجود لا ايمان التكليف - 01:07:37

لما نقول الوجه انا استطيع اترجم لاني اعرف الفارسية كلمة الوجه بالفارسية. فاقول استطيع اترجمه بالانجليزية لاني افهم قليل من الانجليزية قل وبنيت تركيا وبكذا اذا لما ترجمنا الكلمة معناه فهمنا المعنى. لكن كيف هذا الوجه؟ لو قال لي قائل كيف هذا - 01:08:00

01:08:00

اقول له وجه من وجه الارض لها كيفية معينة. وجه الكتاب له كيفية معينة وجه المسألة وجه القضية وجه الباب وجه الدار وجه

الانسان وجه جبريل ما اعرف اعرف الوجه بس ما اعرف كيف وجهي - 01:08:25

اذن لابد لمن اراد ان يثبت قدمه في الاسلام في هذا الباب ان يؤمن بصفات الله تعالى ايمان وجود لا ايمان تكليف فيقول في كل صفة من صفات الله تبارك وتعالى الذاتية والفعالية - 01:08:58

يرحم يفهم معنى يرحم لا يعرف كيف يغضب يعرف معنى يغضب لا يعرف كيف يعرف اثار الغضب وهو التعذيب اثار الرحمة. وهو الانعام. صح ولا لا الله سبحانه وتعالى يخلق فعل. كيف؟ لا يعرف - 01:09:26

يعرف المخلوق موجودا كيف وجد لا يعرف؟ لو ما اخبرنا الله كيف خلق ادم؟ هل كنا نعرف ما كنا نعرف ولذلك لما لم يأتينا النص ايهما اول الدجاجة ولا البيضا اختلف الناس ايهما اول بالدجاجة ولا البيضا؟ قطعاً الدجاجة اولى - 01:09:50

لوجود النص لان الله قال سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من كملاو الاية ها مما اذا كل الحيوانات مخلوقة من ماء بما فيها الدجاجة فبدأيتها ماء وليس من البيضة - 01:10:12

قال ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوههم. طبعاً دار السلام اسم من اسماء الجنة واسماء الجنة كثيرة ومتنوعة لعظمتها وجمالها وبهاءها تنوعت اسماؤها والوهم حكم الخيال - 01:10:31

او تأولها بفهم. والتأويل الفهمي حكم العقل اذا شو الفرق بين الوهم والفهم؟ الفهم حكم العقل. والوهم حكم الخيال النفسي ولذلك الانسان في المنام يرى اشياء لما يستيقظ من النوم ينكر عقله هذه الاشياء ليش؟ لان الخيال اوسع من - 01:11:00

تعاقد قال اذ كان تأويل الرؤية يعني تفسير الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. شوفوا هذه القاعدة الكلية افهموها كل وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية الا بترك التأويل ولزوم التسليم وعلى يديه - 01:11:27

اذا كل ما يضاف الى الله نفهم المعنى لا نعرف الكيف. خلاص قال لنا قائل انتم ترون الله في الجنة؟ يقول نعم المؤمنون يرون الله في الجنة قطعاً جعلنا الله واياكم منهم - 01:11:54

انت ايها المعتزل لا تؤمن حرمك الله من رؤيته ما ظلمناك دعونا عليك بما تعتقد ولا لا ظلمنا؟ ما ظلمنا والله. ونسأل الله ان يهدي ان هداه الله خير له - 01:12:10

وخير لنا اذا نحن نؤمن ان كل صفات الله تبارك وتعالى معلومة المعنى لكن الكيف مجهول. ولهذا قال مبينا ان صفات الله تعالى دائرة بين الاثبات ونفي المماثلة ومن لم يتوق النفي والتشبيه - 01:12:26

ظل وزل ولم يصب التازي ولهذا ايها الاخوة ليس كمثله شيء قاعدة مضطربة ليس كذاته شيء وهو السميع البصير فلا بد ان ثبت هذه الصفات السمع والبصر على معنى يليق بالله تبارك وتعالى - 01:12:49

لا يشبه كيفية هذه الصفات كيفية صفة لهذه لهذا السمع لهذا البصر موجود في الحياة. ابدأ ابدأ لماذا؟ لان القاعدة ان الصفات تابعة للذات وذات الله عز وجل غير معلومة لنا فهو الباطن سبحانه وتعالى - 01:13:14

فكيف يمكن لنا ان نحيط بصفاته نرجع الى قاعدة الامام اسحاق اصلح الله الامين اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله انت كما قال الامام مالك رحمه الله الاجتماع معلوم يعني معناه - 01:13:44

والكيف مجهول. خلصنا انتهت الاشكال وفي بعض الروايات والكيف غير معقول. اي بالنسبة لنا غير معقول بالنسبة له. كيف غير معقول بالنسبة له؟ لان العقل لا يستطيع ان يتخيل ليش تطيع العقل يتخيل - 01:14:04

ان الشيء كيف يكون مثلاً مثلاً بعض العقول قاصرة يقول كيف ان الله فوق العرش وينزل ما هي تخيل ان هناك تناقض ولذلك قال الامام رحمه الله والكيف غير معقول - 01:14:21

والكيف غير معقول مع اننا عندما نتأمل نجد ان هذه الشمس وهي شمس مخلوقة من مخلوقات الله هي الان في غروب بالنسبة لنا والشروق بالنسبة لآخرين. وفي وسط السما بالنسبة لآخرين - 01:14:40

وكون الشمس في وسط السماء وفي الشروق وفي غروب ليس هناك تناقض. فاي تناقض اذا قيل الله فوق العرش وهو ينزل ولا من نزوله خلو العرش اي تناقض؟ لا يوجد تناقض - 01:14:59

ومن لم يتوق النفي والتشبيه ظل وزل ولم يصب التنزيه اول فرقة شبهت من هم اول فرقة ها الهشامية احسنت اول فرقة شبهت الهشامية اتباع هشام ابن الحكم الراض وقد كانت الرافضة الرافضة اخص من الشيعة ترى - [01:15:15](#)

على اساس لا يجي واحد شيعي يقول انت نسبت لنا شي ما قلنا لا. قلنا الراض الهشامية من الرافضة اول من قال قال بالتشبيه واول من قال بالتشبيه من الملل اليهود - [01:15:48](#)

ولذلك وصفوا الله باوصاف القباحة. وهذا من تشبيهمهم. قالوا يد الله مغلولة. وقالوا ارتاح يوم السبت ورب العزة قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقال وما مسنا من لغوب قال فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية - [01:16:07](#)

هذه القضية لو تخيلناها ان الله موصوف بصفات الوجدانية انقطع الطمع عن ادراك الكون هو احد ومعنى الاحدية انه لا يمكن ان يكون له نظير في جزئية من الجزئيات هذه من معاني الاحاديث - [01:16:29](#)

فهو الاحد قل هو الله احد او قل هو الله احد على القراءة الثانية احد اسما احد صفته فهو احد سبحانه وتعالى والواحد وهو الواحد القهار الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:16:53](#)

فاذا تخيل ان الله ليس لذاته ذات اخر مشابه له كما قال جل وعلا لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فانتفت المثنوية في الذات هو الذي قال ولم يكن له كفوا احد - [01:17:24](#)

هو الذي قال هل تعلم له سم يا الى اخر ذلك قال تعالى الله عز وجل عن الحدود والغاية الحدود جمع حد والغايات جمع غاية والمقصود بالحج هو ما ينتهي اليه الشيء - [01:17:48](#)

والمقصود بالغاية الهدف الذي تقف عنده الامور الله سبحانه وتعالى يمكن ان يحد بحد بمعنى لا يمكن ان تقول تحويه الارض او تحويه السماء او تحويه العرش وفوق العرش جل في علاه - [01:18:11](#)

لا يمكن هذه عبارة الله تعالى عن الحدود والغايات رد على من؟ المشبه لان الهشامية اثر عنهم عبارات قبيحة حد الله عز وجل فقالوا هو اربعين آ قال آ طوله وعرضه اربعين من آ اربعين في اربعين - [01:18:34](#)

من ذراع نفسي فهذا تحديد جعل الله عن ذلك علوا كبيرا والغايات اضرب لكم مثال للغاية اللي تفهم معنى كلام المصلي لما نقول الرحمة الرحمة انا يمكن اني ارحم اولادي - [01:18:58](#)

اولاد اقاربي اولاد تلامذتي. اولاد جيراني بالكثير هل استطيع ارحم كل اولاد الكويت مثلا ما استطيع اذا الرحمة الموجودة عندي لها حد ولا لا طيب نعكس الان لما يجي انسان ويقول فرعون كان منتقما من بني اسرائيل يقتل ابناهم ويستحيي نساءهم - [01:19:23](#)

كان انتقامه له حد ولا لا من حيث الزمن ومن حيث المفعول لكن لا يمكن عندما تأتي تتكلم عن رحمة الله او تتكلم عن انتقام الله لا يمكن ان تضع له حد - [01:19:51](#)

منك لان صفات الله ليست لها غايات منتهية ليش؟ ليست لها غايات منتهية. لان كمالات الله لا تنتهي. ولما كانت الكمالات لا تنتهي فلا يمكن ان تكون لهذه صفات غايات منتهية - [01:20:07](#)

ولهذا قال جل وعلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي وهذا مثال لبيان انه لا يمكن ان يحد احد كلام الرب عز وجل ولا ان يضع له غاية - [01:20:26](#)

قالوا تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادب. الركان جمع ركن وهو ما عليه اعتماد الشيء فمثلا لو قال لنا قائل على اي شيء يعتمد الارض في ثباته؟ قلنا الجبال - [01:20:46](#)

الوقاية على اي شيء اعتماد الانسان قلنا التوازن الذي خلقه الله. موجود بين اذن طبلتين ترى انتم انا واثنت وكلنا ترى نمشي ما نسقط يمين ويسار ولا قدام ولا ورا موب علشان ها الا لاجل التوازن - [01:21:03](#)

لو ما وجد هذا التوازن ما استطاع الانسان ان يقوم توازن في الخلق الله سبحانه اوجده اذا كان جمعه ركن وهو ما عليه الاعتماد. والاعضاء جمع عضو وهو ما ينشأ الشيء عن الشيء شيئا فشيئا - [01:21:23](#)

هذه الصفات من صفات المخلوقين فالله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يقال اعتماده على صفة كذا وكذا من صفاته او يقال ان اركانه كذا

وكذا وكذا ولا يجوز ان يقال ان اعضاؤه كذا وكذا - [01:21:43](#)

لماذا؟ لانه سبحانه وتعالى ازلي فهو الاول الذي ليس قبله شيء يشك الانسان بوجود ولا عضو له. ثم يوجد فينشأ له عظم عضو القلب عضو العقل عضو السمع. عضو البصر عضو كذا عضو كذا لا الله - [01:22:04](#)

سبحانه وتعالى ازلي بذاته وصفاته فهو يرد على من يقول بانه اذا قلت ان الله عز وجل ثبت له الصفات يلزم كذا وكذا نقول هذا في المخلوقات اما الله لا يلزم هذا اللجوء - [01:22:24](#)

والادوات الادوات جمع اداة. وهي ما يعمل به العامل. مثلا انت تكتب ما هي اداة الكتابة؟ اليد ما هي اداة الكتابة؟ القلم ما هي اداة الكتابة؟ الورق الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى ندوات. فهو سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا انما يقول له - [01:22:44](#)

او كن فيكون احتاج الى دوت لما بنى السماء هل احتى الى طوب واسمنت؟ وحديد ومساح ومسطرة انتهت القضية. كن فيكون تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات قال بعض العلماء - [01:23:08](#)

مثل الشيخ ابن ابي العز رحمه الله في شرحه قال كان الاولى بالمصنف ترك هذه الالفاظ لماذا؟ قال لانها الفاظ مجملة والقاعدة المطردة عند اهل السنة والجماعة انهم لا يستخدمون الالفاظ المجملة في باب الاعتقاد - [01:23:33](#)

وانما يستخدمون ما ورد لكن في نظري ان هذا الكلام فيه نظر. لان الذي دفع المصنف الى اللاتيان بهذه العبارات انما هو الرد على من اثبت هذه العبارات من المشبهة لا سيما كانوا معاصرين - [01:23:57](#)

الامام الطحاوي ولهذا الامام الطحاوي نص على هذه العبارات التي هم كانوا يتلفظون بها وهو يريد بها المعاني الشرعية ولا يريد بها المعاني البدعية نعم قد يطلق المعتزلة يطلقون صفة اليد ويسمون بها عضوا مثلا. الوجه يسمونها عضوا. هذا اصطلاح عندهم -

[01:24:18](#)

اصطلاحهم لا يلزمنا ولا يلزم المصنف ثم قال ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات المبتدعات الاحتواء معناه ان يكون الشيء في الشيء فالله سبحانه وتعالى اعظم واجل من ان يحويه شيء - [01:24:47](#)

وهو سبحانه وتعالى اعلى وتعالى فوق المخلوقات العرش ال للمخلوقات هو فوق المخلوقات اذا لا يجوز ان يقال العرش يحتويه ولهذا كان بعض المعتزلة من قباحتهم ومن شهد بهم في هذا الباب يقولون اذا قلت ان الله فوق العرش اما ان يكون - [01:25:10](#)

اعظم من العرش او مثل العرش او اقل من العرش. هذه سفسطاتكم انتم نحن نقول الله فوق العرش والعرش وما دونه محتاج اليه. كما سيأتي من كلام المصنف رحمه والجهات الست الجهات الست ما هي؟ الجهات الست مخلوقة. احفظها. اذا ما معنى لا تحويل -

[01:25:36](#)

جهة الست اي لا تحوي المخلوقات هذا معناه لان الجهات الست مخلوقة ما هي الجهات الست؟ يمين شمال امام خلف فوق تحت الان نحن نقول فوق المسجد قبة صح ولا غلط؟ صحيح - [01:26:02](#)

علامة الجهات الست المخلوقة انها نسبية كيف نشبع؟ يعني ممكن تتغير فانت تقول فوق المسجد قبة وفوق القبة سحاب. اذا صار ما كان فوق الاسفل. اذا هذه مخلوق. صارت مخلوقة. يميني - [01:26:28](#)

يميني الشيخ ابو سلمان طيب بعد شوي الف هالشكل صار وراي. اذا هذي علامة ان هذي الجهات مخلوقة صح ولا نسبية. ولذلك ابو حامد الغزالي ما استطاع ان يتخلص من هذه الاشكالية. لما نظر الى ان الجهات مخلوقة اراد - [01:26:51](#)

ان ينفي عن الله نفى عنه العلو ولم ينتبه ان نفي الجهات الست المخلوقة شيء ولكن استوائه على عرش لان هناك جهتان سواء قلنا عنهما وجوديتان او عدميتان. لا يمكن تغيرهما البتة - [01:27:13](#)

جهة العلو والسفلى المطلق وليس النسبي جهة العلو والسفل المطلق. فالسفل المطلق الارض. والعلو المطلق السماء. سواء قلنا انه العرش وما دونه هذا لا يمكن تتغير مثلا اظرب لكم مثال الان لو انا وقفت فستقولون وقف الشيخ على الارض - [01:27:40](#)

طيب لو كان هناك رجل بهلواني يستطيع يقف على يديه فوقف على يديه وصار رجلاه الى جهة السماء فهل ستقولون فعل السماء ابدا لماذا؟ لان الجهتان الاصيلتان لا تتغير البتة مهما لذلك حتى اللي يذهبون للفظا - [01:28:05](#)

يقولون يركبون الطائرة يقول نحن فوق الارض. ها والسماء فوقنا السماء ما تغير بالنسبة لهم الارض في السفن كما كانوا هم في الارض. الارض كانت تحتهم الى الان الارض صارت تحتهم - [01:28:27](#)

ما يتغير. ولذلك الله جل وعلا يذكر هذه القضية قال من السماء الى الارض. من الارض الى السماء. صعود وعروجا ونزولا لانهما جهتان مطلقتان لا تتغير ومن هنا قال العلماء ان النار في الارض السفلى - [01:28:44](#)

والجنة اعلى مقام تحت العرش. ما تتغير هذه الاشياء. والله ولذلك المصنف قال ولا تحويل جهة الست ما سكت قال كسائر المبتدعات كسائر المخلوقات المصنوعات مبتدعات اسم مفعول الله لا يمكن ان يكون مثل المخلوق في شيء - [01:29:07](#)

الله فوق العرش. ولهذا قال الرحمن على العرش استوى. ما قال في طيب قد يقول قائل امتتم من في السماء باتفاق مفسرين في ليس للظرف وانما قالوا في السماء اي بمعنى على السماء - [01:29:33](#)

كقوله جل وعلا في خبر فرعون لاصلبكم في جذوع النخل. اي على ولكن اتى بكلمة في لبيان انه ليس فوق العرش الا الله جل وعلا فليس هناك شيء مخلوق هناك الخالق سبحانه وتعالى - [01:29:53](#)

لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدع. كما نقول لا تثبت لله صفة كسائر صفات المخلوقات. فانت تثبت لله صفة لك صفات المخلوقات. فتقول الله له ذاك لك ذوات المخلوقات. الله استوى على العرش - [01:30:16](#)

اكستواء المخلوق الله ينزل لا كنزول العبيد. الله يجيء لك مجيء المخلوقات وهكذا. العبارة ليس فيها اي شيء ليس فيها غموض كما ظنه البعض بدلالة ان المصنف رحمه الله ذكر بعد ذلك المعراج. وذكر بعد ذلك العرش وذكر بعض ذلك علو الله فوق العقل - [01:30:36](#)

عرش كما سيأتي نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والدرس المفروض المغرب بعد ها المغرب ايضا اذن ناخذ راحة لربع ساعة وعشرين دقيقة وبعد المغرب نكمل اذا تبون ما تبون كيفكم - [01:31:00](#)

جزاكم الله خير. ها؟ ها ايه وردت في آ سبعة مواضع في ستة مواضع بصيغة ثم استوى على العرش. في موضع واحد الرحمن على العرش استوى بسورة طه وهي اولا جاءت في سورة ايش - [01:31:24](#)

ها ما تحفظه لا لا بالترتيب للقرآن. الاعراف؟ لأ. استواء على العرش. مو ثم استواء الى السماء. البقرة ثم استوى الى السماء. اول ما ورد ثم استوى على العرش الليل النهار. طيب - [01:31:56](#)

الرعد. الرعد. نعم. اول ما ورد في سورة الرعد. ثم ورد في سورة الاسراء ثم ورد في سورة طه الرحمن العرش استوى. ثم في سورة الفرقان انت قاعد تسجل ولا بس تبني تسمع؟ نعم - [01:32:12](#)

ايه فاسأل به خبيراً صح ها بعدين في فرقان السجدة. بعدين السجدة بعدين الحليب حفظتم العلم صيد وكتابته قيد ها يا شيخ خالد عندك سؤال؟ تفضل نعم شخص في ذهنك قل له في ذهنك. ما معنى - [01:32:35](#)

الان كل سؤال هو المشكلة شنو؟ المشكلة ان هم ما يصعبون ايش يقولون قل له كان الله ولم يكن شيء صح؟ سيكون صح ولا غلط؟ ها سيقول صحيح والا صار ملحد - [01:33:28](#)

طيب خلق الموجودات لما خلق الموجودات ايش نسبتها الى الله؟ اترك اترك الحديث عن الله. ايش نسبة الموجودات الى الله؟ فيه في ذات الله او خارج عن ذات الله. او مساوية لذات الله. او فوق الله او تحت الله. لك الخيار. خذ - [01:33:49](#)

عقلك شنو بيبي؟ نحن نقول بدلالة النص والعقل ان الله فوق المخلوق انتهت الاشكالية لما نحن نقول الله فوق العرش نحن نثبت نسبة المخلوقات وليس حاجة الله للعرش. الله اعظم واجل من العرش - [01:34:11](#)

وين لا طبعا المخلوقات عشان يكون الله عز وجل يعني يكون المخلوق محيط بالله. ايش يعني؟ المخلوق احقر من ذا الله جل من ان يحاطب. ولهذا قال ولا يعيطون بي - [01:34:32](#)

طبعا ولا كيف لزلك لما لما يجيه انسان يقول لك الله في مكانه ليس بمكانه ايش تقول له؟ ماذا تقصد بكلمة المكان؟ اذا تقصد بكلمة كان شي وجودي مخلوق مصنوع فالله ليس في المصنوع - [01:34:57](#)

اذا تقصد بالمكان العلو حيث لا وجود الا الذات العلية فوق المخلوقات فوق العرش فهذا الذي نخرج نعم عن الخلق لا ما يخطر

الوجود وجوده وجود الله ووجود المخلوق وجود الله ازلي - [01:35:20](#)

وجود المخلوق وحده كيف يعني شيخنا في جزاكم الله خير. اكتب اكتب عندك. اكتب عندك ايات الاستواء سورة الاعراف اولا ان

ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ليل نهار. اللي انت ذكرته - [01:35:50](#)

بعدين في يونس بعدين رحنا الرعد بعدين يونس الاية ثلاثة بعدين الرعد الاية الثانية بعدين طه بعدين الفرقان بعدين السجدة بعدين

الحجيج نعم في سؤال للعوام يتردد على السنة العوام. قول. ويسألون فيه يعني بعض القائمة. وهو رؤية الملائكة - [01:36:24](#)

التي ثبت ان هي تنقل مسلا كجبريل الذي يكلم الله عز وجل رؤيتهم لله عز وجل نعم آآ هذه مسألة ايضا كان ينبغي ان نذكرها هل

جبريل عليه السلام هل الملاك يرون الله او لا - [01:36:56](#)

الصحيح من اقوال اهل العلم انهم رأوا الله عز ويرون الله كذلك كذلك ادم عليه السلام رأى الله عز وجل جزاك الله خير وياك سبحانك

اللهم وبحمدك - [01:37:11](#)